



www.salahsayer.com

@salah_sayer

صلاح السايير



السايرزم

فتح إسلامي أم احتلال عربي؟

التوسع العسكري العربي الذي حدث بعد الإسلام والذي نطلق عليه في أديباتنا العربية «الفتوحات الإسلامية» يعتبر من أصعب القضايا الشائكة في التاريخ العربي، ويعود السبب إلى إدراج هذه القضية في قائمة الدين لا في قائمة الدنيا، واعتبار تلك الأعمال العربية العسكرية حروبا دينية مقدسة تشبيها لها بـ «فتح مكة»، الأمر الذي جعل النقاش حول هذه القضية يثير الحساسيات الدينية بين عموم الناس حتى أمست الحقيقة التاريخية من ضمن المسكوت عنه في العقل العربي، وبمرور الوقت تحول ركام التاريخ الذي لا علاقة له بالدين إلى زاد شرعي يشد من أزر الجماعات (الجهادية) الإرهابية.

□ □ □

قبل أيام حضرت فيلم kingdom الذي يتحدث عن تاريخ المحمية البريطانية بوتشوانا لاند (جمهورية بوتسوانا حاليا) ويروي الفيلم تفاصيل خبث الإدارة البريطانية، وتلاعب السياسيين الإنجليز بإخفاء الحقائق وحرص بريطانيا العظمى على مصالحها الاقتصادية بصرف النظر عن رغبة السكان الأصليين. والمدهش أن هذا الفيلم من إنتاج هيئة الإذاعة البريطانية (١) التي يمولها دافع الضرائب البريطاني. وهذا الأمر يذكركم بالأفلام هوليوود التي صورت أحداث فيثنام أو إبادة الهنود الحمر وسواها من الأعمال الفنية والأدبية والبحوث التي تتناول التاريخ دون حساسية ودون أن يصدها أحد بجعة الدين أو الوطن.

□ □ □

إن تمدد العرب خارج موطنهم التاريخي (توسع عسكري) مثله مثل توسعات كثيرة عرفتها البشرية في عصور مختلفة. ويمكن القول إنه لا مصلحة لنا في لي عنق الحقائق ولصق ذلك النشاط البشري بالدين الحنيف وإضفاء القداسة على تلك الحروب أو الاحتلالات القديمة. فالمقدس ينبغي أن يتوقف عند غزوات الرسول ﷺ أما الذي جرى بعد ذلك فهو من عمل البشر وتحقيقا لمصالحهم. فهل آن الأوان للتوقف عن التلفيقات التاريخية وإعادة كتابة التاريخ العربي وفصل الدنيوي عن الديني في قضية الفتوحات؟ وإعفاء الناس من ترويح التفاسير الغربية والشروح المسحكة مثل قولنا: (إن فتح الأندلس تم لرفع الظلم عن أهلها)!



ظواهر وخواطر

د.بسام النشطي

إن المرأة المسلمة التي تريد من نفسها أن تقتدي بمهاتم المؤمنين، عليها أن تعرف سيرة النساء الأوليات، وكيف كن في تحمل أعباء الدعوة إلى الله عز وجل- وتربية أبنائهن عن نصرته هذا الدين الحنيف، وإن النظر في سيرة أم المؤمنين خديجة - رضي الله عنها - كاف في تكوين المرأة نفسها، وبيان منزلتها في الدين، وعظم مشاركتها في الحياة. فالسيدة خديجة - رضي الله عنها - امرأة مؤمنة تجسد فيها كمال الأنوثة، وحسن التبعيل، وحق المسؤولية، فقد عرفت بنكاتها، وجلالة قدرها، بل إنها من النساء الكاملات، والكمال في النساء قليل، نقيه السريرة، صافية الروح، اجتمع لها حسن الخلق، وشرف الحساب، وعلو النسب، مصونة كريمة، وكان من خبرتها أنها تستأجر الرجال في التجارة بمالها مضاربة بشيء منه تجعله لهم.

الزوجة الكريمة

إنها الزوجة الكريمة القائمة بالمسؤولية على تمامها، تخفف عن زوجها ما لا يطاق، وتهون عليه ما يواجهه، لها مقام صدق من أول البعثة، فقد خففت عنه وواسته.



آخر كلام

masoud65@hotmail.com

مسعود منسل العنزي

قبل أربع سنوات تقريبا كنت في «الفيوم» في مصر، وأثناء مغادرتي للمنطقة قبل غروب الشمس بقليل طلب مني السائق الذي يرافقتني التوقف أمام بحيرة قارون، حيث يتجمع الصيادون لبيع «سمك موسى» ومع إلحاح السائق توقفت لشراء السمك للسائق وطلب من البائع أن يضيف لي بعض السمك، وفي تلك اللحظة اتصل بي أحد الأصدقاء وطلب مني عدم التوجه إلى الفندق واتجاه إلى منطقة المهندسين حيث يتجمع بعض الأصدقاء ودعوتهم لي للعشاء، وبالفعل اتجهت لتلبية دعوة العشاء، وعندما وصلت إلى وجهتي طلبت من «الشغالة» أن تأخذ السمك الذي يخصني وترك الباقي للفرد، وطلبت منها إضافة السمك على العشاء، ولكنها استأنذتني بأن تأخذ السمك



«أبوالمجد وسمك موسى»



مهلك سر

Nermin_lahoti@hotmail.com

د.نرمن يوسف الجوصلي

- الإخلاص هو أن تظل تدعو لمن تحب حتى ولو رحل عنك.
- اللحظات الجميلة لا تعني أين تكون.. ولكنها تعني مع من تكون.
- ما لا ترضاه على نفسك.. لا تؤذ به غيرك.
- افعل ما شئت.. ولكن لا تخذل شخصا وثق بك.
- بنام العبد على أمر قد يئس منه.. ويستيقظ على انفراجه «ثق بربك ذي الجلال والإكرام».
- لن تجد قلبا يستقبلك بكل أوقاتك كقلب أمك.

بحسن لفظها، وعمق مشورتها، ووفرة مالها، فأحسن الله مثوبتها، ورفع درجاتها، وأعلى مقامها، حتى استحققت أن ينقل لها الروح الأمين جبريل سلام رب العزة. جاء في خبر الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أتى جبريل رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، هذه خديجة قد أتتك بإناء فيه إدام وطعام وشراب، فإذا هي أتتك فأقرأ عليها السلام من ربها ومني - وفي بعض الروايات - فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا خديجة هذا جبريل يقرئك السلام، قالت: لله السلام ومنه السلام، وعلى جبريل السلام - وفي بعضها - عليك السلام ورحمة الله وبركاته».

الطهر والعفة

أما طهارتها، فقد كان لقبها في الجاهلية (الطاهرة) والمرأة التي تحمل هذا اللقب في مجتمع جاهلي أكلته الفواحش، وجازت فيه الدعارة، واشتهرت فيه البغايا، فهي امرأة بلغت من العفة والنقاء مبلغا رفيعا، أهلها لهذا الاصطفاة الرباني، بحيث اختارها الله زوجة لخاتم الأنبياء، ولله در العفة،

بلغت أهلها الدرجات العلاء!

الحكمة

أما حكمتها فهي صاحبة مقولة تعد من أبلغ ما دونته العرب في الحكمة، تلك التي قالت فيها - مخففة من خشية رسول الله على نفسه يوم نزلت (اقرأ) «كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله إنك لتصل الرحم، وتصنق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق» (البخاري: 4572)، ثم انطلقت تمشي به إلى ورقة بن نوفل - وكان عالما بالآديان، لتحل لزوجها اللغز الذي أشكل عليه في أمر النبوة. ولم تكن بالمرأة السلبية التي لا تبالي بشؤون زوجها.

خير نساء الجنة

لا شك أن امرأة يمثل هذه الأوصاف لا بد أن تكون لها منزلة رفيعة، فما هو ذا الرسول صلى الله عليه وسلم يعلن في أكثر من مناسبة بأنها خير نساء الجنة، فقد روي عن أنس بن مالك رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وأسية امرأة فرعون».

أيام معدودات

@kholoudalkhames

خلود عبدالله الخميس

حديث فوق

مائدة الإفطار

عبدالله بن العباس، يروي أنه كان معتكفاً في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل على وجهه علامة الحزن والأسى، فسأله عن سبب حزنه، فقال له: يا ابن عم رسول الله، لفلان علي حق ولاء، وحرمة صاحب هذا القبر، أي قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، ما أقدر عليه، فقال له: أفلا أكلمه فيك؟ فقال الرجل: إن أحببت، فقام ابن عباس، فلبس نعله، ثم خرج من المسجد، فقال له الرجل: أنسيت ما كنت فيه؟! أي أنك معتكف ولا يصح لك الخروج من المسجد، فرد عليه قائلاً: لا، ولكن سمعت صاحب هذا القبر، والعهد به قريب فدمعت عيناه، وهو يقول: «من مشى في حجة أخيه، وبلغ فيها كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين، ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله تعالى، جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق أبعد مما بين الخافقين» (المشرق والمغرب).

ابن العباس، حثّر الأمة، خرج من معتكفه ليضيح حاجة أخيه، وبعض الرجال في شهر رمضان يترك كل مسؤولياته، يأخذ إجازة وينام النهار ويقوم الليل ويظن أنه يحسن صنعا، لا بأس أن يصوم ويقوم ويأخذ إجازة وينام ليتزود بالقوة للطاعة، ولكن من يؤدي واجباته تجاه الأسرة؟! هذا ترك كل شيء للمرأة، زوجة كانت أو أختا أو أو بنتا لا يعنيه إلا جهازية سفرة الإفطار وإلا فالغضب!

أيها الرجل المعني في مقالنا هذا، المرأة في شهر رمضان عليها نفس التكليف تصوم وتقوم وتشتاق للترزود من فضائل الشهر، ولكنها لا تجد الوقت لتنام وترتاح ولا لقراءة وردها القرآني وإن نقص شيء من مستلزمات المطبخ تتجلبب في عبايتها المغبرة الأطراف من كنس ممرات الأسواق المركزية، تمنطي عربيتها في درجة حرارة لا يطيقها حتى الحجر، لتشتري نواقص يفترض أنك من يوفرها واجبا وقومة وأيضا مروة، لتعد لك وللأسرة الإفطار! نساء الإسلام حول العالم وليس الخليج والعرب فقط للأسف يقمن بما لا تطيقه قوة قارورة موسى بها، ولكن المدد الإلهي هو الذي يسندنا ويحركها ويجعلها كما نرى، شيء خارق تلك السيدة التي تعجن وتقطع «الإيدام»، وتنتثر فوق بساط الإفطار ما لذ وطاب، وإذا جلست ينظر لها زوجها متضامنا من لباسها وشعرها ورائحة المطبخ التي لولاهما لما استلذ بلقمة!

من هنا أرسل لهذا النوع من الرجال طلبا سبقته بسرد الحقائق أعلاه ولا أفتريها على أحد وقد يكون أو كنت يوما من تلك النسوة، اتقوا الله في النساء، في رمضان على أقل تقدير، فليس من أهداف الشعيرة الإسراف في الطعام والشراب، ولا الغرض منها أن يرتاح الرجل وتشقى المرأة، ولا هو شهر طعام ومنام!

شهر رمضان قدسيته في قيمه الإنسانية، التكاتف مع إخوة الدين، استشعار جوع الجائعين، القرب من حاجة المحتاجين، تفهم كيف هو إحساس المساكين فاقدتي العائلة وموائد الطعام. شعيرة الصوم مثل كل شعائر الله يجب أن تُبجل وتُمارس كما أرادها ربنا وليس عبر اتباع العادات والسلوكيات المتوارثة بجاهلية. يقول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم «ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن يخسف ابن آدم ثلاثا يقشّر ضلبيّة فإن كان لا محالة فثلاث لثغاهم وثلاث لشرايه وثلاث لثغسبه» اكتبيه عزيزتي المرأة وضعيه في جوازك على المائدة وأنت تضعين صنفا واحدا فقط من الطعام وتمترت وماء وشوربة. والحمد لله أن قربنا من شهر تكبل فيه الشياطين، وأعاننا على ضبط هوى النفس الذي بيدنا سلسله.

رميه ليكون وجبة دسمة للقطط، هذه قصة حقيقية وليست من وحي الخيال، فسبحان الله كل شيء مقسوم، في البداية السائق طلب السمك، وبعده الشغالة، وبعدهما صديقنا أبوالمجد، ثم جاره، لينتهي به المطاف في بطن القطط، فهذه السمكة وهي في البحر مقسومة لشخص ما، والله سبحانه وتعالى هو مقسم الأرزاق. وما أريد الوصول إليه من خلال هذه الأحداث هو أننا يجب أن نرضى بنصيبنا وقسمتنا وما يكتبه لنا، فسبحانه مقسم الأرزاق.

وأخر الكلام: «يا بني آدم لو جريت جري الوحوش غير رزقك ما تحوش»، فلنرض بما قسمه الله لنا ولنرض بالقضاء والقدر وقسمتنا ونحمد الله على كل نعمه.

مبادئك.. فالأشجار تغير أوراقها وليس جذورها. ● أثنان لا تبق معهما: من لا يفهمك.. ومن لا يقدرك. مسك الختام: اللهم ارزقنا قبل رمضان قلوبا جديدة.. وتوبة سديدة.. وهمة سديدة.. وأعمالا صالحة عديدة.. نعوذ بك من فتنة النفس وطغيانها.. وفتنة الدنيا وظلمها.. وفتنة النعم وكفرها.. وفتنة البلاء وقطعها.. اللهم بلغنا رمضان وأعنا على صيامه وقيامه على الوجه الذي يرضيك عنا.. اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم.



@awadh67

Awadh67Note@gmail.com

عوض الفضلي

ما الاستبداد السياسي الذي نعنيه؟ وما الفعل الحضاري الذي نرجوه؟ الاستبداد السياسي الذي نعنيه في مجتمعاتنا هو تفرد السلطة الحاكمة بإدارة البلاد والعباد من دون مشاركة حقيقية من الشعب الذي يفترض أن يكون هو صاحب الشأن الأول في معرفة ما يصلح له وما لا يصلح. أما الفعل الحضاري الذي نرجوه فهو أن نخطو المجتمعات والشعوب خطوات حثيثة وجادة في تنمية ذاتها في المجالات الحضارية المختلفة كالتعليم والصحة والاقتصاد وغيرها كي تصبح وتصير في مصاف الدول المتقدمة لا في ذيل قوائمها، وكي تكون شريكة في قيادة العالم وقراراته المصرية لا تابعة ومنقادة لآسيادها.



شذرات

فالأول وهو الاستبداد السياسي إذا وقع فسنحرم بسببه الفعل الحضاري فلا تقدم ولا تطور في وضع استبدت فيه السلطة تدير شؤون البلاد والعباد كغيرها وحقيقتها من دون شراكة شعبية حقيقية، وتثير معه الخوف والخلاف والفرقة بين الناس كي يعتقدوا دائما أنهم من دونها إلى ضياع وهلاك. والشراكة الشعبية الحقيقية التي نتوقعها هي شراكة فعلية لا صورية، وهذه الشراكة لها مؤشرات ومعايير عالمية توضحها فالمعروف لا يعرف. وخالصة علامات الاستبداد السياسي الكارثية على الدول والشعوب: ١- تفرد السلطة بإدارة شؤون البلاد والعباد من غير إشراك أصحابها الأصليين.

الاستبداد السياسي.. في مواجهة الفعل الحضاري